والفروسية ولذلك لما كان يوم بدر بعمامة صفرا نزلت الملائكة بعمائم صفر
وهو اول من سل سيفا في سبيل الله تعالى لانه سمع انه قتل محمد فخرج يشق الناس
بسيفه فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم باعلا مكة فقال له ما لك قال اخبرت
انك اخذت فصلى عليه ودعا له ولسيفه شهد المشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفتح اليرموك وكانت له فيها اليد البيضا • والهمة العليا — واليرموك واد بالشام قاموس
اخترق صفوف الروم مرتين من اولهم الى اخرهم وفتح مصر مع عمرو بن
العاص وصح انه لما اشتد الخوف يوم الاحزاب ندب صلى الله عليه وسلم
من ياتيه بخبر عصيان بني قريظة فقال انا فاعاد فقال انا فقال
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير وجمع له صلى الله
عليه وسلم بين ابويه فقال ارم فداك ابي وامي • وصح عن عثمان انه قيل
له وهو محصور لو استخلفت قال لعلهم قالوا الزبير قيل نعم اما والله انه
لخيرهم فيما علمت وانه كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • وفي رواية
صحيحة اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا وكان له الف عبد يودون
اليه الخراج في كل يوم فيتصدق به في مجلسه ولا يقوم بدرهم • وكان مع
الخارجين على علي يوم الجمل فلما دنت الصفوف خرج علي وهو على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى ادعوا لي الزبير فدعي له فاقبل
حتى اختلف اعناق دوابهما فقال له نشدتك الله اتذكر يوم مر بك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مكان كذا وكذا فقال يا زبير تحب عليا
فقلت الا احب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني فقال يا زبير اما والله لتقاتلنه
وانت له ظالم فقال بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ذكرته الآن والله لا اقاتلك ثم ادبر راجعا فقال له ولده

ما بالك

ما بالك فذكر له القصة فقال لم تجئ للقتال بل للصلح بين الناس فابى • وفي
رواية انه قال له جبنا جبنا فقال قد علم الناس اني لست بجبان ولكن ذكرني — اى جبنت جبنا
علي شيئا فحلفت ان لا اقاتله • وفي رواية ان سبب رجوعه انه قال لاصحاب
علي افيكم عمار بن ياسر قالوا نعم فاغمد سيفه وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لعمار ستقتلك الفئة الباغية ولا مانع انه قال ذلك لما
ذكره علي الحديث زيادة في اعلامه ثم سار فلما وصل وادي السباع نام فجاء رجل
فقتله في جمادى الاول سنة ست وثلاثين وعمره سبع وستون سنة على
الاشهر وقبل ان يجتمع بعلي قال لابنه عبد الله ما اراني الا سأقتل اليوم مظلوما
ثم اكد عليه انه يبيع امواله ويقضي دينه من ارضين له منها الغابة وبضع — والغابة موضع بالحجاز قاموس
عشرة دارا • وكان قدر دينه الفا الف ومايتا الف وما ولي امارة قط ولا
جباية ولا خراجا ولا شيا وما خلف درهما ولا دينارا فباع ابنه ماله ثم قال
من كان له عليه شي فلياتنا نقض ما عليه وقضيت ديونه من ثمن تلك الاراضي
والدور • وكان ولده عبد الله ينادي في الموسم مدة اربع سنين الا من له دين
على الزبير فلياتنا فلما لم يات احد اخرج ثلث ماله لانه اوصى به بين ورثته
وكان له اربع نسوة فاصاب كلا منهن الف الف ومايتا الف فجميع ماله — مال الزبير
خمسون الف الف ومايتا الف • هذا ملخص ما في صحيح البخاري لكن اعترض
بان الصحيح ان الذي تركه مما وفي الدين والوصية وما ورث عنه تسعة
وخمسون الف الف وثمانماية الف • وكان له صدقات كثيرة • ومكارم
جليلة • وماله كله حلال صرف • كذا قيل ولا حاجة اليه لان اغنيا الصحابة
كلهم كذلك لان اموالهم اما من سلب او سهم من الغنيمة او الفي او تجارة مبرورة
واوصى اليه سبعون من الصحابة باموالهم واولادهم فحفظها وكان ينفق على اولادهم

Copyright © King Saud University